كليـــة التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences

ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities

Requirements for Promoting Cultural Peace and its Humanitarian Dimensions in Contemporary Iraqi Society: An Analytical Study from a Social Perspective

Assist. Prof. Dr. Hamdan Ramadan Mohamed

Mosul University / College of Arts / Department of Sociology

* *Corresponding author: E-mail* : Hamdan1966@yahoo.com

Keywords:
peace culture,
dialogue,
acceptance of others.

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 20 Dec. 2020
Accepted 20 January 2019
Available online 24 Feb 2021
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

The research aims to identify the nature of cultural and social peace as the two are considered a human necessity and a societal need to live with and live by. The researcher relied on the descriptive approach to analyze the topic of peace. The dimensions of this topic are among the most important intellectual, cultural, social, economic and political approaches of peaceful communication that life demands in our contemporary societies because of its effect on developing the ability of individuals to think in a spirit of tolerance away from violence in society. The researcher reached several conclusions. The most important of which is that cultural peace is one of the most sophisticated concepts and one of the most important foundations of social life.

© 2021 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.2.2021.16

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of

متطلبات تعزيز ثقافة السلام وابعادها الانسانية في المجتمع العراقي المعاصر دراسة تحليلية من منظور اجتماعي

ا. م .د حمدان رمضان محمد /جامعة الموصل / كلية الآداب

الخلاصة:

يهدف البحث إلى التعرف على طبيعة ثقافة السلام في المجتمع، لأن ثقافة السلام تعد ضرورة انسانية وحاجة مجتمعية عاشتها وتعيشها المجتمعات البشرية، نظرا لما لها من فائدة تعود في الأساس الى خدمة الفرد والمجتمع معا، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي لتحليل الموضوع، بالإضافة الى ذلك فان ثقافة السلام وابعادها تعد واحده من اهم ادبيات التواصل الفكري والثقافي والاجتماعي والاقتصادي

والسياسي التي تتطلبها الحياة في مجتمعاتنا المعاصرة لما له من اثر في تنمية قدرة الافراد على التفكير بروح التسامح بعيدا عن العنف في المجتمع، وتوصل الباحث الى عدة استنتاجات اهمها ان ثقافة السلام من المفاهيم الاكثر رقيا في التعامل بين البشر كما يعتبر من اهم اسس الحياة الاجتماعية.

المقدمة:

يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز: " وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ "(سورة الانفال،اية:61)، فالسلام هو الأصل في العلاقات بين الأشخاص والمجتمعات الإنسانية والدول، وهو تشريعٌ إلهيٌ يحاكي الفطرة السليمة للإنسان، لأن الأصل في الحياة هو السلام، والبحث عن أسباب الأمن والاستقرار والرخاء، والبعد عن كل ما يؤدي للخراب والحروب والدمار، وتدمير القوى، وتبديد الخيرات. السلام هو أمان الفرد على النفس والمال، وهو معنى عظيم لا تتحقق طمأنينة الفرد والمجتمع واستقرارهما إلا به، فلا يستطيع الفرد أن يمارس أمور حياته الضرورية من دراسة وعمل وعلاقات اجتماعية دون شعور بالأمان، كما أنّ السلام درب الفرد إلى الإبداع وتحقيق التقدّم العلمي والعمراني، مما يجعله أمراً ضرورياً لنماء المجتمعات وتطورها وازدهارها، بالإضافة إلى فإن اهتمت كل دولة في السير نحو السلام حُلّت الأزمات العالمية الكبرى التي تعدّ سبباً لهلاك الموارد والأفراد، وتبديد الطاقات البشرية المختلفة(البوريني، ٢٠٢٠).

وبما ان ثقافة السلام مطلبُ تستدعيه شروط العيش الوجود المشترك ، مهما اختلفت أهدافه ومواضيعه وزمن دعواته، إلاّ انه يشكل أبرز اهم الطرق والوسائل الاجتماعية للتواصل والتفاهم والتقارب بين الناس في إطار المجتمعات الإنسانية، وهكذا نلاحظ اعظم واهم المنجزات الحضارية في التاريخ كانت نتاجا لعملية واسعة من الحوارات والسلام التي جرت بشتى الطرق والوسائل بين الناس وعبرت عنها جهودهم تلك التي لم ينقطع فيها التواصل والترابط ببعضهم البعض(الربيعي،2018). ومن هذه المنطلقات نرى أن ثقافة السلام تؤسس لعلاقة حميمة ناضجة العناصر وثيقة العرى بين افراد المجتمع، وبناءا على ما سبق يمكن تحديد محاور البحث على النحو الاتي.

اولا: الاطار المنهجي للبحث.

1- مشكلة البحث.

ثقافة السلام في الحقيقة يجب ان تكون متاحة للجميع بأشكال وصيغ متعددة ومتنوعة، وعلى الرغم من توفر مناخ مليء بالتعددية الحزبية في مجتمعنا والتي هي ركن من اركان المجتمع العربي عامة والمجتمع العراقي خاصة في الوقت الراهن بحيث ادى الى انقسام افراد المجتمع بأفكارهم وتوجهاتهم وآرائهم كلا حسب انتمائه وحزبه او الحركة التي ينتمي اليها، لذلك يلاحظ فقدان الكثير من هؤلاء المواطنين فن الحوار واحترام الراي

المخالف له، وغلبة العصبية واثبات صحة الراي، مما ترتب عليه وجود كثير من المشكلات والمشاحنات ومن الممكن ايضا وجود مظاهر عنف غير حضارية بين هؤلاء المواطنين مما يؤثر على سير عملية الاندماج الاجتماعي والسلام بين المكونات الاجتماعية في المجتمع، ومما يفاقم هذه المشكلة توفر بيئة لا تجيد فن الحوار والسلام ولا تشجع عليه.

وعليه يمكن نحدد مشكلة البحث بعدد من التساؤلات منها؟. ما هي اهمية نشر ثقافة السلام بين اطياف المجتمع؟. وما تأثير ذلك على استقرار المجتمع ؟ماهي معوقات نشر ثقافة السلام بين اطياف المجتمع بمختلف شرائحه والوانه؟ كيف يمكن تسخير وسائل الاعلام والاتصالات لتعزيز هذه الثقافة؟. وماهي اليات نشر ثقافة السلام بين مكومات المجتمع ؟

2- اهداف البحث.

يسعى هذا البحث الى تحقيق عدة اهداف منها:

1. التعريف بثقافة السلام من خلال منظور سوسيولوجي.
2. تحديد الأبعاد الانسانية لثقافة السلام بين الاطياف المتنوعة لأبناء المجتمع العراقي .
3. توسيع وتعميق ثقافة السلام من خلال إبراز أهميته باعتباره عنصر مهم من عناصر التفاهم الانساني والحضاري بين الافراد.
4. تأكيد على سبل جديدة وقوية راسخة للتعاون الإنساني في عالمنا المعاصر والابتعاد عن لغة الصدام في مجتمعنا المتعدد ثقافيا وقوميا ودينيا.
5. خلق جيل يؤمن بالسلام بعيداً عن التعصب والتميز لتجنب الصراعات والحروب من خلال دعم مفاهيم الديمقراطية والحرية وحقوق الانسان في المجتمع .

3-اهمية البحث.

تتجلى اهمية هذا البحث من انه يسلط الضوء على قضية هامة وشائكة في المجتمع العراقي، وهي كيفية نشر ثقافة السلام، وخاصة ان الافراد والجماعات في مجتمعنا ربما تغيب عنهم هذه الثقافة وهذه المهارة وتغلب عليهم صفة التعصب لأفكاره وانتمائه. فضلا عن ذلك تأتي اهمية البحث من اعتبار ان السلام يعد واحد من اهم اسس الحياة الاجتماعية وضرورة من ضروراتها، فهو وسيلة الانسان للتعبير عن حاجاته ورغباته واحاسيسه ومشكلاته وطريقة الى تصريف شؤون حياته المختلفة، كما ان الحوار وسيلة الى تنمية افكاره وتجاربه وتهيئتها للعطاء والابداع والمشاركة في تحقيق حياة متحضرة ومن خلاله يتم التواصل مع الاخرين والتفاعل معهم. بالإضافة الى ذلك تأتي اهمية البحث ايضا على اعتبار ان السلام واحد من اهم ادبيات التواصل الفكري والثقافي والاجتماعي والاقتصادي التي تتطلبها الحياة في مجتمعاتنا المعاصرة بشكل عام ومجتمعنا العراقي بشكل خاص

لما له من اثر في تنمية قدرة الافراد على التفكير المشترك والتحليل والاستدلال بغية انهاء خلافاتهم مع الاخرين بروح التسامح والصفاء بعيدا عن العنف والاقصاء في المجتمع.

4- تحديد مفهوم ثقافة السلام.

أ- التعريف اللغوي للسلام:

السلامُ لُغةً هو الصّلح والمُهادنة، وضدّه الحرب، وقد سُمّيَ سلامًا لأنه تحصل به سلامةٌ من القِتال وتَبعاته(المملكة العربية السعودية،2016) و(By.R.J,2016).فضلا عن ذلك، وهو اسم مُشتقّ من الفعل سَلِمَ، ويأتي بمعنى الأمان والنجاة، والسلام في مفهومه العريض يمكن أن يشمل عدة تعاريف؛ فالسّلام في الشرع لفظٌ تُراد به البراءة من العيوب، وتأتي كلمة السلام بمعنى التحية، كما أنَّ السلام اسم من أسماء الله الحُسنى؛ إذ قال تعالى:(هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰه إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ...)(سورة الحشر، آية: 23) و(www.alifta.net.2018).

كما جاء تعريف السلام في معجم الوسيط ،من مصدر(سلم) ويستعمل اسما بمعنى الامان والعافية والتسليم والسلامة والصلح (معجم الوسيط،2004).وهي تعني السلم والسلام والسلامة والتسليم والاستسلام والصلح والبراءة من العيوب والسلامة من كل عيب والعديد من المعاني الايجابية الاخرى (الصراف،1996:ص134). بينما يشير مفهوم السلم ايضا بانه**:(** يعني الصلح والتسالم هو التصالح). كما ان السلام:(وهو الاسم من التسليم، واسلم اي دخل في السلم)(الرازي،1995: ص131) و (عوض،2013: ص23).

والسلام**:(**هو التحية عند الاسلام وهو دعاء لهم بالسلامة من الآفات في الدين والعقل والنفس) (البستاني،1987: ص424). والسّلم خلاف العنف، ويُعرف بأنّه التّجانس المُجتمعيّ والتّكافُؤ الاقتصاديّ والعدالة السياسيّة، وهو أيضاً اتّفاقٌ مُتعدّد بين الحكومات وغياب القتال والحروب، وقد يُعَبِّر عن حالةٍ من الاستقرار الداخليّ أو الهدوء في العلاقات الخارجيّة(Charles , johan,2007:p7).في حين تتعدد التعريفات التي تدل على المعنى العام للسلام، ففي الوقت الذي ينظر فيه الغربيون إلى السلام على أنّه الابتعاد عن الشقاق، والعنف، والحرب، يتخذ أهل الشرق تعريفهم له على أنّه العدل، والأمان، ومن ناحيته فإنّ المعنى الأصلي لكلمة السلام يعود للكلمة اليونانية (أيرين) التي تنطبق عليها وجهات النظر الغربية في تعريفها للسلام(R.J. Rommel, 2018).

وتتعدد الطرق والعبارات التي يمكنها وصف مفهوم السلام عند مختلف الناس، ولكن التعريف المتفق عليه عالمياً ينص على أنّ السلام هو الآلية التي يتم اللجوء إليها لفض النزاعات دون اللجوء للعنف مع ضمان تحسين مستوى حياة البشر(www.unicef,2019:p.4).السّلام في مفهومه العريض لا يعني زوال الصّراع والخِصام فقط، إنّما يُمكن أن يتطلّب تأسيس حُزمةٍ من المُفردات، والقيم، والمواقف، والعادات التي ترتكز على الاحترام الكامل لمبادئ السّيادة والحُريّات الأساسيّة وحقوق الإنسان، والحوار والتّعاون بين الشّعوب والثّقافات

المُتعدّدة، ونَبذ ثقافة القوّة واستخدامها، وإكراه الشّعوب لخوض خياراتٍ ضدّ إرادتهم(سراج الدين،2006:ص4 وعبدالله،2018) ولقد عرّف المُؤرّخ البريطانيّ(أرنولد توينبي) السّلام بمقولة: (عِش ودع غيرك يعيش) (خان،2011:ص73و92). بينما نرى مفهوم السلام في" قاموس ويبست":(هو التحرر من الافكار الظالمة او المتعلقة او الاتجاهات غير العقلانية والانسجام في العلاقات الشخصية والاتفاق على انهاء العدوان) (Guralnik,1973 :p543).

اما مفهوم السلام في" قاموس العلوم الاجتماعية": (يقصد به الصلح والمسالمة وهو رسالة الاديان السماوية، وهو في نفس الوقت تثبيت لحق الانسان الطبيعي في البقاء وسمو الانسانية من المستوى الوحشية ،ووسيلة لتوجيه الجهود الانسانية نحو سعادة البشر ورفاهيتهم، بما يكفل لهم الامن الاقتصادي والسياسي والاجتماعي، وهو اتجاه يرمي الى قطع دابر الحروب في كب الشعوب ورفع المجتمع الانساني الى مستوى مثالي من السلامة والاخاء والمحبة)(مدكور،1979:ص519-527).

ب- التعريف الاصطلاحي للمفهوم ثقافة السلام:

حدد "الامم المتحدة" مفهوم ثقافة السلام بانها: (الثقافة التي تشكلها القيم والمعايير والاتجاهات وانماط السلوك التي تعكس وتحفز التفاعل وتنشر المبادئ المشتركة على اساس مبادئ الحرية والعدل والديمقراطية، وضمان كافة حقوق الانسان والتسامح والتضامن الذي ينبذ العنف وينهي الصراعات باجتثاثها من جذورها ، ويحل المشكلات معتمدا على الحوار والتفاوض ويكفل للأفراد حرية ممارسة كافة الحقوق والمشاركة في عملية التنمية في المجتمع)(عبد الموجود،2001،ص153).

وهناك من ينظر الى مفهوم ثقافة السلام على انها:(تتألف من قيم وسلوكيات واساليب حياة تعتمد على اللاعنف وتحترم الحقوق الاساسية وحريات كل فرد)(Fun,1996:p97).اما تعريف "منظمة اليونسكو" لمفهوم ثقافة السلام ترى انها: (تتكون من القيم والمواقف وطبيعة السلوك الانساني التي ترتكز على عناصر عدم العنف وتحترم الحقوق الاساسية للإنسان وحريات الاخرين)(NE,1997:pp.9-16). بينما حدد" المؤتمر الاول لثقافة السلام المنعقد في باريس في عام 1994" مفهوم ثقافة السلام كالتالي:

1- تؤكد ثقافة السلام ان الصراعات المتوارثة بين الناس يمكن حلها بعيد عن العنف.
2- السلام وحقوق الانسان مسالة فردية مكفولة لكل فرد.
3- ثقافة السلام امتداد للعملية الديمقراطية.
4- بناء ثقافة السلام مهمة تعددية تطلب تضافر جهود كل الناس في كافة القطاعات.
5- تحتاج ثقافة السلام الى تعليم وتوظيف مسائل جديدة في التعليم وكذلك الحفاظ على السلام(حامد،2004 ، ص18-19). في حين يعرف (محمد مروان) ثقافة السّلام بانها: "مجموعة الأنماط السلوكيّة الحياتيّة، والمواقف

المختلفة التي تدفع الإنسان إلى احترام إخوانه من بني البشر، ورفض الإساءة إليهم والاعتداء عليهم، وممارسة العنف ضدّهم، وقبول الاختلاف بين الناس" (مروان،2018).

اما ثقافة السلام المقصود بها في هذا البحث : هي سبل او طرق نشر الأمان والاستقرار والانسجام في مجتمع من خلال النظام السياسي بعيدا عن العنف، مع توفر حالة الازدهار في مسائل الرعاية الاجتماعيّة أو الاقتصاديّة، وتحقيق العدالة والمساواة بين المواطنين بحيث يخدم المصالح الحقيقية لجميع المكونات في الدولة العراقية بالسلام.

6- **حدود البحث.**

يهتم هذا البحث بتناوله ثقافة السلام وابعادها الانسانية في المجتمع العراقي المعاصر في سياق المناشد المختلفة للمساهمة في نشر وتنمية ثقافة الحوار وتثبيته بين المواطنين في المجتمع من خلال اسس علمية ومن معطيات مبنية على ثقافة السلام ومهاراته واسسه المعاصرة من النفسية والاجتماعية والثقافية وغيرها بما يخدم عملية التوافق في المجتمع في الوقت الراهن ويحقق الامن والسلام.

7- منهجية البحث.

اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي كأحد المناهج العلمية المتبعة في البحث العلمي، حيث انه يلائم الظاهرة محل البحث.

ثانيا: مراحل التطور التاريخي لثقافة السلام في المجتمعات الانسانية.

فكرة السلم فكرة قديمة اتجه اليها حكماء العصور الغابرة وحمل لوائها الفلاسفة منذ القرن الثالث قبل الميلاد، ودعا الفارابي فيلسوف الاسلام في كتابه(اراء المدينة الفاضلة) منذ القرن العاشر الميلادي الى ذلك. في حين وضع الاب(دوسان بيير) في القرن الثامن عشر في اوربا مشروعا لإنشاء حلف دائم للسلام من جميع دول المسيحية(كانت،2005:ص7).

في حين أوضحت الكشوف الأثريّة وأثبتت وجود علاقات بين دول ما بين النهرين، يعود عمرها إلى" 3000" سنة قبل الميلاد، وكانت هذه العلاقات السياسية التي تميز بها الآشوريون كانت قائمة على مبدأ الاستعلاء والعداء الدائم ضد أي أمة أُخرى، الا ان الناظر في كتب التاريخ من جهة اخرى يقر بأن هناك آراء أُخرى فسّرت وجود العلاقات السياسية منذ عام "1278ق.م"، أي عندما وقّع رمسيس الثاني معاهدات السلام التي أبرمها الفراعنة مع الحبشيين، والقائمة على مبدأ التحالف الدفاعي بين الدولتين ضد أي عدوان خارجي، في حين يرى الكثير من العلماء الغربيين أن العلاقات السياسية الدولية في العصور القديمة بدأت منذ مؤتمر ستفاليا عام" 1648م"(العقابي ،2010:ص37-43)،

كما شهد التّاريخ أمثلةً كثيرةً حول السّلم في الحضارات الإغريقية والرومانيّة، في ذلك الوقت كان العالم يتكوّن حينها من عدّة مدن ودويلات، وكانت في حالةٍ دائمةٍ من الحروب، حتّى تمّ تأليف العصبة الأمفكتيونيّة

والتي تحظر على أيّ مدينة إعلان العداء على الأُخرى أو نهبها، وكانت الألعاب الأولمبيّة تُعدّ إحدى وسائل او المسائل للتعبير حفظ السّلام والهدوء المُؤقّت، بالإضافة إلى فترة السّلام الرومانيّ التي امتدّت إلى مئتي عام اتّسعت خلالها حدود الدّولة الرومانيّة (فيض،2018).

أما العلاقات بين المدن اليونانية فاتصفت بأنها أكثر ثباتاً ونظاما في تلك المرحلةً، فعندما كانت تحدث الخلافات فيما بينهم يلجؤون إلى الطرق الدبلوماسية والتحكيم في حلها، أما الإمبراطورية الرومانية فكانت تفضل استخدام القوة والاستعلاء على الأمم الأُخرى بسبب كثرة الحروب والغزوات التي كانت يخوضها في تلك المرحلة، إلا أن هذا لم يمنعها من إبرام الاتفاقيات مع الدول التي سيطرت عليها، فوضعت قانوناً يحمي الإمبراطورية، ويحافظ على استقرارها، وذلك بالاعتراف بالقوانين المحلية للشعوب التي خضعت لها(العقابي ،2010: ص37- 43) و(ابو هنطش ،2010: ص87-96).

في حين امتازت العلاقات السياسية الدولية في عصر الدولة الإسلامية، باختلاف رؤية علماء الإسلام في تفسيراتهم لتلك العلاقات ما بين المسلمين وغيرهم من الأمم، فمنهم من رأى أن هذه العلاقات قامت على أساس الحرب والغزوات، ومنهم من رأى أنها قامت على أساس السلام وعدم الإكراه والدعوة لنشر الدين الاسلامي، فعملت الامبراطورية الإسلامية على عقد الكثير من معاهدات حسن الجوار، والصداقة، والتحالفات، ومصالح التجارة، وأكثر ما كان يميز الدولة الإسلامية هي مدى التزامها ومصداقيتها بهذه الاتفاقيات التي كانت تبرمها مع شعوب الدول الأُخرى غير الإسلامية (العقابي ،2010:ص37-43) و(السباعي،1998: ص4) و(البامرني، 2014).

وفي فترة العصور الوُسطى في اوربا أصبحت الكنيسة الدّاعم او الراعي الأول للسّلام، وظهرت فترات تُسمّى" بهُدنة الله وسلام الله" التي حرّمت الكنيسة فيه القتال في أيّام مُعيّنة وأماكنَ مُعيّنةٍ في اوربا. "الفترة المُمتدّة من القرن الخامس عشر إلى الثّامن عشر تمّت مُحاولة تطبيق السّلام من خلال مبدأ موازنة القوى الذي يقوم على توزيع القوى الاقتصاديّة والعسكريّة بالتّساوي بين الدّول، بحيث لا تتفوّق دولةٌ على دولةٍ أُخرى في مواردها، ولا تتمكّن من إعلان الحرب عليها، فقد تميزت هذه الفترة بتفوق البابا بحكمه للكنيسة، بينما ظلت العلاقة بين الأمراء المسيحيين تقوم على أساس نظام الإقطاع". بينما في مرحلة القرن"19" أُنشئت جمعيّة نيويورك للسّلام في امريكا، وعُقدت عدّة مُؤتمرات وندوات لمُناقشة موضوع حفظ السّلام في عدّة دول منها "بلجيكا وفرنسا وألمانيا" نتيجةً لشعور" ألفرد نوبل" بالأسى بسبب ما أحدثه اختراعه للدّيناميت من خراب ودمار في العالم، قام برصد مَبلغٍ ماليّ كجائزة او مكافئة لمن يُساهم في تحقيق السّلام في العالم.(الدويكات:2018).

فضلا عن ذلك في بداية القرن الواحد والعشرين تم طرح فكرة السلام كقضية هل هو عالم بلا حروب ام عالم بلا صراعات وبمن نهتم بالصراعات المحلية ام الاقليمية ام الدولية ام تركيزنا على السلام المحلي الذي

يصلنا في النهاية الى مطلب السلام العالمي، فهناك جدل في الاوساط الفكرية حول ابعاد السلام وضرورة تحقيقها في المجتمعات الانسانية بكافة السبل والوسائل، وان تولى الاهتمام الاولى بالرعاية والتنفيذ اذ انه مع تشابك الاحداث والمصالح في ظل العولمة وما بعد الحداثة اصبح من الصعب تحقيق حيادية ظاهرة بذاتها عن الظواهر الاخرى في العالم او مفهوم بذاته عن المفاهيم الاخرى المرتبطة به(التركي،2010) و(ديتريغ،2019).

وعليه تناول المثقفين والمفكرون والباحثون موضوع ثقافة السلام في مختلف جوانبه، فتنوعت وتباينت رؤيتهم في معالجاتهم كلا حسب مجال تخصصه الامر الذي ساهم في اثراء بحوث ثقافة السلام ونشره بشكل واسع بين الاوساط العلمية، فهناك من اكد على اهمية واولوية المستوى الدولي لثقافة السلام، وهناك من ركز على نبذ العنف، بينما البعض الاخر فقد اكد على المفهوم الشامل والمتكامل لثقافة السلام وفي مقدمتهم منظمة الامم المتحدة ومكاتبه وبرامجه حيث بينت الجمعية العامة فيها اعلان ثقافة السلام جاء لربط بين كلمة الثقافة والسلام ليكون مصطلحا حديثا في ادبيات بناء السلام في اجتماع اليونسكو بساحل العاج في عام" 1986"، وثم تطور ليصبح برنامجا متكاملا في عام"1992 "، ومن ثم تم تضمينه في استراتيجية اليونسكو للسنوات(1996الى2001)، ليشمل برامج تعاونية بين الدول في التعليم والثقافة، حيث هدف البرنامج الى نبذ العنف ونشر مفاهيم التعايش السلمي والتسامح واحترام حقوق الاخرين وحرياتهم وثرائهم ومفاهيمهم تحت شعار "التعلم من اجل السلام"(الجمعية العامة للأمم المتحدة ،1996).

اما ثقافة السلام كمفهوم فقد ظهر الاهتمام به في نهاية الحرب الباردة، حيث اصبح الهدف الذي من اجله شاركت الامم المتحدة في عدد من الانشطة الهادفة الى تعزيز ثقافة السلام(عبد الموجود ،2001: ص161).ففي منتصف القرن التاسع عشر لعبت حركة السلم دورا مهما وكبيرا في الحياة الاوربية العامة من خلال ما اطلق عليه مؤتمر السلم الذي بدا يعقد جلساته منذعام1940 الى 1980 حيث عقد عدة مؤتمرات حول السلام في لندن وباريس وبفرانكفورت وفي الثلاثينات من القرن العشرين شهد العالم موجات متعددة من للسلام حيث نشأت المنظمات بغرض نشر ثقافة السلام وتعتبر هذه الفترة المذكور فترة هامة في تاريخ وتطور مفهوم السلام. وفي الفترة من1960-1980 انتشرت مراكز دراسات السلم وثقافة السلام(حامد،2004: ص25-26)، وفي ستة1984 اطلقت كلية ما نتشرت مراكز دراسات السلم وثقافة السلام، وفي سنة1948 اطلقت كلية ما نشيستر في انديانا برنامج لدراسات السلام، ثم تبعتها جامعة ميتشخن بعد ذلك بثمانية اعوام وساهمت هذه البرنامج في نشر دراسات السلام ،كما تزايدت جهود ثقافة السلام استجابة للحرب العالمية الاولى والثانية ففي الاربعينات بدا الباحثون بتحويل التركيز الى طبيعة السلام وانشاء تخصص اكاديمي هو دراسات السلام(د.ت ,C. Shield).وخلال عام 1974 اصدرت اليونسكو توصية تدعو الى توظيف التعليم من اجل نشر مفاهيم التسامح والتعاون(العبد ،2002: ص39).

اما في ديسمبر1980 تم انشاء جامعة السلام ليزداد الاهتمام بالقضايا السلام ونشره بطرق مدروسة وعلمية في نطاق المؤسسات الاكاديمية، وفي عام 1989 قام(انكو نجرس) العالمي بصياغة مفهوم ثقافة السلام في عقول الرجال والنساء وذلك من خلال مؤتمر السلام، وفي عام1992 قامت اللجنة التنفيذية التابعة لليونسكو باقتراح برنامج لثقافة السلام كإسهام في جهود الامم المتحدة لتأكيد اهمية السلام. كما عقد المؤتمر الاول للسلام في باريس عام 1994 بعنوان(المؤتمر الاول لثقافة السلام)(UNESCO, 2000). واستمرت بانعقاد مؤتمرات للسلام في اماكن ومنظمات عديدة في العالم لحين نوفمبر1998 اعلنت فيه الفترة 2001- 2010 العقد الدوري لثقافة السلام واللاعنف. كما اطلقت بلدان الاتحاد الاوربي مشروع الثلاث السنوات2006-2007 تحت عنوان باتجاه ثقافة السلام بالتعاون مع اليونسكو، وما زالت الجهود مستمرة في اطار نشر وتنمية ثقافة السلام(مبروك ،2014: ص32).

واخيرا فان الاهتمام بالسلام والسعي نحوه كان دائما مطلبا انسانيا ومجتمعيا، وكان السلام ولم يزل حلما للبشرية منذ عصور عديدة لتحقيقها فقد عانت البشرية كثيرا من ويلات الحروب والنزاعات لدرجة ان السلام يكاد يشكل استثناء في مواجهة قاعدة الصراع، وخاصة في الوقت الحالي، ونحن في العقد الثالث من القرن الواحد والعشرون، اذ تشهد تزايدا ملحوظا في معدلات العنف والارهاب بجميع اشكاله في كثير من المناطق بالعالم على الرغم من تطور الوعي السلمي، ويعد مسالة السلم احد مطاليب العالمية الرئيسة في الوقت الراهن لتوفير الامن والامان بوحدة المصير الانساني، وبأهمية السلام كفرض من فروض التنمية والرخاء في العالم.

ثالثا: مدخل نظري لدراسة ادبيات السلام.

يمكن تقسيم هذا المحور الى عدة فروع منها:

اولا: متطلبات ترسيخ ثقافة السلام في المجتمع.

ان ثقافة السلام ترتبط ارتباطا وثيقا بعدد من متطلبات للنهوض بها في المجتمع منها:

1. الامتثال بالالتزامات الدولية المنصوص عليها في ميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي، وتشجيع حل الخلافات بالوسائل السليمة والممكنة، والعمل المستمر من خلال الاحترام المتبادل والتفاهم المشترك والتعاون على الصعيد الدولي.
2. التأكيد على مسائل التحول الديمقراطي الجديد في بناء الدولة المدنية قائمة على المشاركة السياسية لكافة الفئات في المجتمع من الشباب والرجال والنساء بحيث تمكنهم من الانخراط في العمل او الحياة السياسية وتأهيلهم في مشاركة مع الرجال في صنع القرار السياسي وفي ادارة الدولة(مركز هردو/2020:ص10).
3. كفالة احترام حقوق الطفل وتعزيزها وحمايتها وزيادة الشفافية والمساءلة، وكفالة حمايته وضمان استمرارية تدفق المعلومات له بحيث يوافق قدراته العقلية والجسمية وعلى جميع المستويات المعرفة والثقافة والتعلم مما تؤدي الى ثقته بنفسه وتمكنه من التأهيل لمواجهة الحياة في المجتمع.

4. القضاء على جميع اشكال العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الاجانب وما يتصل بذلك من تعصب وتعزيز التفاهم والتسامح والتضامن بين جميع الحضارات والشعوب والثقافات مع الاهتمام بوجه خاص بالأقليات الدينية واللغوية.

5. حق جميع الشعوب بما فيه تلك التي تعيش في ظل السيطرة الاستعمارية او غيرها من اشكال السيطرة او الاحتلال ان يتمتع بحق الاستقلال وحق تقرير المصير حسب العهود والاعلانات والقرارات الصادرة عن ميثاق الامم المتحدة (الجمعية العامة للأمم المتحدة،1999:ص3-4).

ثانيا: عناصر ثقافة السلام.

اعتمدت الجمعية العامة في 11سبتمبر 1999 اعلان ثقافة السلام الذي يتضمن العناصر التالية:

1. احترام الكامل لمبادئ ميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي للسيادة والسلامة الدولية والاقليمية والمحلية والاستقلال السياسي للدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية تحت اي ذريعة او مبرر تساق من اجل ذلك وحل الامور والنزاعات بالطرق السلمية (العبد،2002: ص39).

2. الاهتمام بتطلعات كل فرد وحقه في حرية الافكار والتعبير والراي في كافة المجلات الحياة في المجتمع ، وتوعية الافراد على مبادئ المساواة والعدل والتحول الديمقراطي بالمجتمع مع الاخرين بغض النظر عن النوع ، وقبول الحوار بالوسائل المتاحة في حل المشكلات من دون تعصب او الانحياز للجهة او فئة معينة على حساب جهات اخرى مع الايمان بمبداء التعددية في المجتمع.

3. الالتزام بحل النزاعات الداخلية والاقليمية بالوسائل السلمية والممكنة، وبذل الجهود للوفاء بمتطلبات الافراد وبالاحتياجات الانمائية والبيئية للأجيال الحاضرة والمقبلة، واحترام جميع حقوق الانسان والحريات الاساسية وتعزيزها، والعمل على ارادة الشعوب والافراد في تقرير حق مصيرهم وتشجيع التنمية المستدامة(التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية) في المجتمع.

4. العمل بمبادئ السلام وقرارات عصبة الامم في التعامل مع الدول اساسها التعايش السلمي وحسن الجوار ،والتفاهم والتعاون على كافة القضايا وبين كافة المستويات بحيث نحافظ على البيئة وندعم القرارات والتوجهات الوطنية والدولية الذي يؤدي الى السلام(مبروك،2014:ص32-33).

ثالثا: اهداف تنمية ثقافة السلام.

تهدف تنمية ثقافة السلام الى جلب السلام للمجتمع الانساني وذلك من خلال الاهداف الاتية:

1. تعزيز الاحساس بالقيم العالمية حيث انها تنمي وعي عالمي واخلاص يمتد لما بعد الدولة وتتعلق بالعالم كمجتمع.

2. تعزيز القدرة على تقدير قيم الولاء المدني، والقدرة على الاتصال والمشاركة والتعاون مع الاخر والعمل على حل المشكلات من خلال وسائل الاعنف، واحترام الموروث الثقافي تغذية مشاعر التكافل والمساواة(Funda,1996:p.107-108).

3. محاولة تأسيس بيئة اجتماعية تضم المجتمع الانساني العالمي على التسامح والاحترام المتبادل والتقدير والاستفادة من التعددية الثقافية.

4. التنوع بين الافراد والجماعات والامم المختلفة للارتقاء بالحياة الانسانية من خلال تحقيق تعايش ايجابي وسلمي بين افراد المجتمع وزيادة الانتماء للجماعات التي يعيش بها الانسان واعتزازه بها(مبروك، 2014 : ص37).

رابعا: المبادئ الاساسية لثقافة السلام.

لقد ترجم اعلان عام(2000) المبادئ الرئيسة لثقافة السلام في الممارسات الحياة اليومية على النحو الاتي(مبروك،2014:ص37):

1. احترام الحياة بكل انواعها، اي احترام حياة وكرامة كل كائن بشري بلا تمييز ولا تحيز ونبذ العنف بكل اشكاله.

2. التشاطر والعطاء، اي التشاطر بالممارسات في الوقت والجهد والمال وممارسة السخاء والكرم لوضع حد للاستبعاد والظلم، والتمرد على الطغيان السياسي والاقتصادي(العبد، 2002:ص34).

3. الاصغاء الى سبل التفاهم، اي ممكن الدفاع عن حرية التعبير والافكار والتنوع الاجتماعي والثقافي والحوار البناء دائما ورفض مبدا القائم على التفرقة والتعصب والتشهير والاساءة ونبذ العنف.

4. المحافظة على الطبيعة، اي ادعو الى سلوك استهلاكي مقبول ومسؤول والى فعل انمائي يراعي اهمية حياة الانسان والمخلوقات بكل انواعها ويصون توازن الموارد الطبيعية لكوكبنا.

5. مبادرات متجددة، بحيث يسهم في تنمية المجتمع بالتعاون مع كل فئاته واطيافه مع التزام باحترام المبادئ الديمقراطية لكي نبتكر معا اشكالا جديدة للتضامن(حامد،2004:ص22-23).

خامسا: المراحل المختلفة التي مرت بها صياغة مفهوم بناء السلام.

1. السلام باعتباره ممارسة وسلوك في ظل غياب الحرب.

2. السلام في هذه المرحلة يعد توازنا للقوى في اطار النظام الدولي. واحيانا يسمى هذا التوازن بتوازن الاقوياء عندما يكون مبنيا على توازن قوى عسكرية ذات قدرات تدميرية بين معسكرين او اكثر.

3. التأكيد على كل من السلام السلبي والايجابي للحيلولة دون نشوب الحرب، او لمنع العنف البنيوي داخل المجتمع.

4. مرحلة ساد فيها الاهتمام بالمفهوم النسوي للسلام كالعنف ضد المرأة، عندما يمارس شتى انواع العنف ضد المرأة(مركز هردو،2020:ص6-7).

5. تم التركيز في هذه المرحلة على فكرة السلام مع البيئة وذلك بسبب الممارسات والانشطة الصناعية للرأسمالية التي قد تجاوزت على تلوث البيئة الانسانية.

6. مرحلة تم التركيز فيها على السلام او السلم الداخلي للإنسان لارتباطه بضرورة السلام على المستوى الكلي في المجتمع.

7. المرحلة اطلقت فيها المبادرات على حقوق الانسان وانتهاكاته والعنف الموجه ضد الاطفال والمعاقين وغيرهم من الفئات الضعيفة والمهمشة بالمجتمع.

8. انصب اهتمامات مفهوم السلام في هذه المرحلة على دلالات التنمية الشاملة سواء كانت اجتماعية او اقتصادية او سياسية(فريحة واخرون،2008:ص7وشيراك،2017).

سادسا: انماط السلام.

اختلف الكتاب في تحديد انماط السلام كل حسب تخصصه واهتمامه، لذلك تعددت انماط السلام، ولذلك سوف نعرض لبعض وجهات النظر المختلفة حول هذا الشأن. فقد حدد(نورمان كوزين) تلك الانماط في : 1. السلام السلبي، والذي يعد ببساطة غياب الحرب، مما جعل للكلمة مردود قهري حيث السلبية وقبول الظلم. 2.السلام الايجابي، والذي يعني وجود العدالة، اي ان السلام قد يكون عبودية او حرية استعمار او تحرر. 3.السلام العبقري، وهو التقدم باتجاه العامل الحر العادل(David,2008:p7).

في حين حدد(اندري) بين نوعين من السلام هما:

1 - السلام المجدد، وهو ميكانزيم يستخدم في ثقافات مختلفة للحفاظ على السلام وتحقيق الوئام بين الافراد والجماعات.

2 - السلام الانفصالي، وهو منع ظهور الازمات من خلال الحفاظ على التباعد بين الاطراف(Aigil :2007,). كما قدمت(ايملي ارنود) وهي واحدة من النشطاء في مجال السلام نمط اخر للسلام وذلك لوصف حركات السلام العالمية ب(pacifism):وهو يعني السلوك الاجتماعي، فهو برنامج سياسي والتزام بالتغير الاجتماعي لذا فان دراسة السلام هي تاريخ العمل الاجتماعي والافكار(David,2008 :p;8). بينما نجد (مجدي فاو) قد ميز بين انواع السلام على النحو:

1. السلام الذاتي او الشخصي.
2. السلام الاسري او العائلي.
3. السلام الوطني او الاقليمي او الدولي.

حيث اشار الى ان هذه الانواع تشكل وحدة متكاملة لا يمكن فصل احدها عن الاخر بل قد يتشكل كل منها منطلقا لوجود الاخر(ابو العلا،2007:ص1202).اما (تغريد خيري) فقد ميزت بين انماط السلام على النحو التالي:

1. السلام الفردي ،هو سلام الانسان مع نفسه نتيجة الايمان والاطمئنان والاستقرار.
2. السلام العائلي، الذي يسود نتيجة التفاهم والود بين الزوجين وبين افراد العائلة.
3. السلام الاجتماعي، يسود داخل الدولة وداخل كل منطقة فيها نتيجة انتشار الامان وسيادة القانون والنظام في ظل العدالة ويدخل في التحرر من التعصب واتجاهات العنف.
4. السلام الدولي، الذي يقوم على التفاهم بين الدول والتسامح في معاملاتها المتبادلة(العزب، 2002: ص520).

واخيرا ترى الباحة(هند عوض مبروك)انماط السلام من خلال عدة جوانب منها:

1. السلام الاجتماعي: والذي يهتم بشكل العلاقات بين الافراد والجماعات والمجتمعات ويرسم الاتجاهات الايجابية التي تسير فيها هذه العلاقات ويهتم بدعم التفاعلات بينهم لصالح الانسانية.
2. السلام السياسي: اي اعلان شان الحوار بين الحضارات و ايجاد لغة مشتركة بين الحضارات وايجاد تفهم وقبول من كل حضارة لقيم الحضارات الاخرى حتى يكون هناك تعاون في حل المشكلات العالمية.
3. السلام الاقتصادي: وهو الذي يهتم بالاقتصاد اي اضفاء الابعاد الانسانية على الحياة الاقتصادية وكفالة العدالة الاجتماعية وتضييق الفجوات داخل المجتمعات مما يسهم في تحقيق الامن ونشر وتنمية ثقافة السلام.
4. السلام الثقافي: ويقصد به احتواء المضمون الثقافي الذي يقدم للأفراد على مفاهيم ثقافة السلام من خلال ما يتعلمه الافراد من القيم والعادات والتقاليد والتي يكتسبها هؤلاء الافراد من خلال وسائل عدة في المجتمع (مبروك،2014:ص34-35).

سابعا: أركان السلام في المجتمع.

لتحقيق السلام لابد من توفر عدة اركان اساسية لديمومة الحياة في المجتمع منها :

1- قبول التعددية: إن المجتمعات البشرية تقوم على أساس التعددية الدينية والثقافية والسياسية، فمن الصعب وجود مجتمع يتشكل من قومية واحدة او عِرق واحد أو دين واحد، فهذا الامتزاج يحتاج الى عقلية تحكمه إدارة سليمة تحفظ حقوق الأقليات جميعا بدون تمييز، وعدم سحق الآخر المختلف وحرمانه من حقوقه وحرياته، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى حروب أساسها الدين أو المذهب أو العرق، مما ينتج عنها دمار الدولة سياسياً واقتصادياً ونشوء أجيال محملة بالكراهية اتجاه الآخر تسعى للانتقام دوماً(مركز للسلام والتنمية وحقوق الانسان2010) و(مفهوم السلام الاجتماعي ،2018, tfpb.org).

2- الاحتكام إلى القانون: يكون ذلك من خلال نزاهة تطبيق القانون لتحقق المساواة والعدالة بين الأفراد، على اعتبار أن الأفراد متساوون أمام القانون دون تمييز بينهم في القومية او اللون أو الجنس أو الدين أو العرق، وفي حالة غياب أحد هذه الإجراءات في الدولة سيؤثر على الاستقرار والسلم المجتمعي.

3- الحكم العادل: يعني وجود نظام حكم يقوم على المحاسبة ومكافحة الفساد، من خلال مؤسسات الدولة ، كما يعني تمكين الأفراد ورفع مستوى وعيهم وقدراتهم في تحمل اعباء المسؤولية في الدولة، عن طريق توفير الخدمات التعليمية والثقافية والصحية وفرص العمل وغيرها لأفراد المجتمع، وتشجيعهم على المشاركة في العمل العام. لان كثيراً من الاضطرابات وأعمال العنف تحدث نتيجة فساد أنظمة الحكم في الدول التي تغيب فيها الديمقراطية(فيضي،2018).

4- البيئة الامنة: ان توفير البيئة الآمنة لتمكين الناس من ادارة شؤون حياتهم اليومية من دون أي خوف، يعد من ابرز مقومات بناء السلام، مع ضمان سيادة الدولة في توفر العدالة والمساواة بين الافراد، واستقرار الحكم والمتمثل بمشاركة جميع أطياف الشعب وتحقيق الرفاهية الاجتماعية للجميع سوف يؤدي الى التعايش بسلام بين مختلف المكونات الاجتماعية في الدولة(www.nap.edu ,2019).

ثامنا: معوقات السلام في العالم المعاصر.

يواجه دول العالم العديد من التحديات التي تؤثر على امن واستقرار السلم الدولي في الوقت الراهن ، منها:

1. تنوع الصراعات القائمة بين دول العالم المختلفة، وخاصة التي تملك حق النقض في مجلس الأمن، فهذه الدول تقدم مصالحها على مصالح أمن العالم واستقراره مما يؤدي الى ظهور مشاكل في دول وتفاقمها من دون حل.
2. التعصب العرقيّ والدينيّ لدى الافراد، مما ينتج عنها الكثير من الاضطرابات وأعمال العنف وتولد التطرف الفكري والإرهاب بكل انواعه مع الجهات الاخرى المختلفة في الرؤية ازاء قضايا معينة في المجتمع، فالأبد من حلها لان ترك هكذا امور بدون معالجة سوف يؤدي الى خلخلة الامن والسلام في المجتمع(التويجري ،2017).
3. الاستعمار وحروبه المختلفة بطرق جديدة وخاصة أطماع الدول الكبرى، وصراعها للسيطرة على المصادر الطبيعية والاقتصادية للدول النامية بالوسائل العسكرية والتهديدات المعنفة والاشكال المرعبة والمخيفة من الاعمال الاستباقية بالقتل والدمار.
4. النظام الدولي الجديد واختلال النظام الاقتصادي العالمي، مما ينتج عنه وجود مجتمعات فقيرة جداً بجانب وجود مجتمعات غنية، مما يؤدي إلى حالةٍ من الحقد والتذمر وعدم السلام.

5. زيادة السكان بالعالم ونقص الموارد المتاحة، أدى إلى بحث الدول عن أساليب جديدة في تطوير مصادر طاقتها الحيوية المجددة وخاصة الموارد المائية التي تمر في حدود بعض دول دون مراعاة احتياجات الدول المجاورة لها(شرعان،2014).

تاسعا: اليات نشر ثقافة السّلام في المجتمع.

يتطلب تفعيل وترسيخ ثقافة السّلام بين المواطنين في المجتمع الى تحقيق ما يلي:

1. تضامن الجهود في مواجهة انواع التطرف الفكري؛ عن طريق تربية النشىء على القيم الفاضلة.
2. تفعيل دور وسائل الإعلام المختلفة في المجتمع، في توجيه الافراد نحو مبادرات السلام والسلم المجتمعي بعيدا عن العنف عن طريق استثمار برامج وامكانيات وسائل التقنية الحديثة في الاعلام الذي ممكن ان ترسل رسائل ايجابية تغلغل في سائر نواحي الحياة المواطنين نحو تقليل العنف .
3. دعوة قادة الرأي والعلماء اهمية كبيرة في المجتمع المتنوع اثنيا وعرقيا وقوميا الى توجيه الناس إلى التقارب، وزيادة التلاحم الاجتماعيّ، وهذه الاجراءات سوف يؤدي في نهاية المطاف إلى إحلال ثقافة السّلام.
4. أنّ للتعليم والوعي دور كبير في نشر ثقافة السّلام، فسيطرة العلم على عقول الناس، تجعلهم أكثر ميلاً نحو السّلام واللاعنف، وأكثر انفتاحاً مع الآخرين (Delgerjargal,2008 ودوملي،2014).
5. نشر ثقافة السلم من خلال التركيز على دور رجال الدين والعمل على خلق انسجام بين الديانات والثقافات، وانشاء اتحاد من المفكرين عبر العالم من مختلف الحضارات والديانات تكون مهمتهم نشر ثقافة السلم وتطورها.
6. ايجاد نظام اخلاقي عالمي يشكل من القيم الثقافية المتنوعة اساسا للسلام يقوم على مجموعة من المبادئ والقيم العالمية من خلال انشاء تحالف دولي بالتعاون مع الحكومات لإزالة الخلافات التي لم تصل الى صراعات بين الدول(مبروك،2014: ص41).
7. تأسيس صحيفة دولية عن السلام تنظم حملات رفع مستوى الوعي من اجل تعزيز ثقافة السلام، وزوع ثقافة السلم بما يسهم في خلق حوار مع الحضارات الاخرى كأساس لنشر السلم عالميا.
8. الاهتمام بتنمية الموارد البشرية واعدادها وتأهيلها لزيادة تنوع مهاراتها حتى تكون قادرة على مواجهة الحاجات المتجددة والمتغيرة في اطار التحولات الداخلية والخارجية محليا وعالميا(العبيد، 2017: ص82).
9. تقع مسؤولية تحقيق السلام الاجتماعي على كل الجهات والاجهزة سواء الحكومية وغير الحكومية يشارك فيها كافة فئات المجتمع واجهزته ومؤسساته بمختلف انواعها.
10. الحوار الثقافي من اهم الوسائل التي تسهم في تحقيق السلام الاجتماعي فهو احدى الوسائل لتقريب الشعوب ببعضها البعض وخلق فهم مشترك بينهم(حامد، 2004:ص20و82).

خامسا: الابعاد الانسانية لثقافة السلام في المجتمع العراقي.

يمكن ان تؤدي اهمية نشر ثقافة السلام في مجتمعاتنا العربية بشكل عام والمجتمع العراقي بشكل خاص الى تحقيق عدة ابعاد انسانية بين افراد المجتمع الواحد منها:

1- **تقريب وجهات النظر المختلفة.**

يلعب السلام دورا فاعلا في توضيح الرؤى الخفية والمبهمة من قبل الاطراف المتحاورة مما يؤدي التقريب وجهات النظر الفاعلة لبلوغ الاهداف والرؤى الموحدة فبالسلام يمكن لنا ان نحقق الغايات ونحل كثير من المشكلات العالقة بين الاطراف المتحاورة فهي وسيلة فاعلة في نمو وزيادة التفاهم عن طريق الاحتكاك وطرح الروى والغايات، وعليه فان السلام في المجتمع يمكن ان يكون قناة لإرساء اليات التوافق واقامة مناقشات في امور وقضايا مشتركة بين كل الاطراف بأسلوب ويخضع للمراجعة والتقييم .

2- **تخفيف الاحتقان بين الجهات المتصارعة.**

ان الابتعاد عن السلام من قبل الاطراف المتصارعة يعني تجاهل الاخر وتظهر التأويلات من قبل الاطراف مما يخلق جوا من الاحتقان بين الجهات ، فالحوار يعمل على تخفيف الاحتقان والحماية من العنف وتوضيح وجهات النظر وتقريبها وتحقيق الغايات والخروج بنتائج ترضي في الغالب كافة الاطراف المشاركة في السلام (عبدالله،2010: 122-119). لان التالف بين الناس ونشر ثقافة المحبة بينهم ،يساهم في وجود مجتمعات صالحة لما يولده السلام من راحة للناس والقدرة على التعبير عن مشاعرهم وافكارهم ضمن بيئة امنه وهذا ما تتطلبه مكونات المجتمع في الوقت الراهن.

3- **تحسين ظروف الانسان وحياته الاجتماعيّة.**

فعندما تسود الظروف السلميّة في المجتمع سيعود الأفراد لمُمارسة أنشطتهم فيه بشكل صحيح وهادف، ولكن إذا اختل السلام فسيتعطّل الأداء العام بصورته الطبيعيّة، ولن يتمكّن أحد من تحقيق نتائج إيجابيّة على المستوى الفردي العائلي والمجتمعي، حيث إن توفير البيئة السلميّة أساس الحياة الاجتماعيّة الناجحة، كما تعد التعامل مع العقول المُنفتحة أساس وجود عالم مُسالم، فالمجتمع السلمي يتكوّن بالدرجة الأولى من أشخاص ينشدون السلام وُمستعدّون للتعايش فيه، وذلك عن طريق الحفاظ على العلاقات والتماسك، فضلا عن ذلك تنمية ثقافة التسامح والتعاون حل المشاكل والازمات بالرغم من التحديات الكثيرة والظروف المحيطة بنا، وعدم اليأس من الضغوطات المجتمعية، و العمل على تجاوزها(www .soul Veda .com ,2018).

وان السلام الجدي توفر الخير والصالح وتعمل على تنمية العلاقات الانسانية بين الشعوب كافة حتى يستطيع اي انسان ان يكسب من المعرفة ما يقدمه الى التقدم في ميدان العلمي والتقني ومما يثري الثقافات وينشر المعرفة ويحفز المواهب للابتكار بروح المنافسة الشريفة وتحقيق التفاعل الايجابي الذي يقوم على التسامح واثراء الحياة وتنشيط العقول، ومن ثم فقد يساعد ذلك على فك الاختناقات السياسية وازالة العقد الثقافية(الفلاحي،2014،ص184).

4- تنمية الحوار بين الافراد ومنع العنف الناتج عن الاختلاف في الراي.

السلام يكون جسرا للتواصل والتفاهم وتقارب وجهات النظر وان لم تتقارب كلها فيما بينها فربما تتقارب في اكثر نقاطه وليس من المعهود في السلام السليم ان يخرج عقيما وبدون اي نتاج ملموس. ولكي يكون السلام ناجحا ومفيدا عليه ان يكون واضح الاسلوب والمدلول عميقا وجامعا لكل المسائل التي تتسبب في غايات لغته الهادئة السلمية والسليمة(محمد،2018: ص16).

بالإضافة الى ذلك فان منطلقات ومبادئ السلام يؤدي الى تنمية للمجتمعات الانسانية والمحافظة عليها واحتوائه من الانحرافات والنزاعات المختلفة والانزلاقات الطائفية، وان عمت ثقافة السلام سوف يسهم بشكل كبير في تحويلها الى اتجاهات وتفاعلات ثقافية سلمية، وهذا يعد من اصوب الامور المجتمعية، فالحوار يقدم الحلول المناسبة التي تمكنه من التغلب على ذلك باقتدار، فضلا عن ذلك تقديم النصح والارشاد للأخرين مما يجعلهم ينتبهون لأخطائهم بأسلوب غير مباشر، بالإضافة الى ذلك يمكن عن طريق الحوار كسب الخبرة والمعرفة والتعلم من خبرات بعضهم البعض لمواجهة مشاكل الحياة المختلفة والتالي تحقيق السلام المجتمعي(البلوي،2004: ص86).

5- توفير الامن الانساني وتقبل الاخر وعدم اقصائه.

للسلام اهمية كبيرة في حياة الافراد والمجتمعات، وقد اصبح حاجة انسانية ملحة للاندماج في الجماعة، والتواصل مع الاخرين، فالسلام البناء يحقق التوازن واستقلالية الانسان وحاجته الى التفاعل مع الاخرين، وتزداد الحاجة للسلام في ظل الظروف والمتغيرات الدولية السريعة، فضلا عن ذلك يعد السلام وسيلة بنائية علاجية قد تساعد في حل كثير من المشكلات التي يصعب حلها بالطرق التقليدية (السيلمان ،2007: ص126).

وان للسلام المنتج ايجابيات كثيرة يصعب تحديدها او حصرها، الا ان من ابرزها تساعد على ايجاد مساحات مشتركة ،وتضيق من فجوة الهوة والخلاف حول القضايا المهمة التي تنصت في تحقيق مصالح الامة والتي يأتي في مقدمتها قضية الامن الوطني او المجتمعي ،كما يساعد الانسان على مواجهة مشكلات وضغوط الحياة التي يمر بها، كما ان السلام ضروري في المجتمع بحيث يسهم السلام في ابعاد افراد المجتمع الواحد عن كثير من الممارسات العنف بكل انواعه وعالجته، فضلا عن ذلك تجاوز حالات الارهاب وقضايا التطرف الفكري وجعل افراده يعيشون بسلوكيات التسامح وقبول التعددية والراي الاخر المختلف(البلوي،2004،ص87).

6- السلام يبعدنا عن انتشار الامراض الاجتماعية المختلفة في المجتمع.

كثير من المجتمعات تسعى للنهوض والحاق بركب الحضارة الانسانية وامتلاك اسباب التقدم والتطور والمدنية، ولا يمكن ذلك الا من خلال معالجة العديد من السلبيات وعوامل الضعف التي تعوق محاولات النهوض، وبالإضافة الى ذلك فان القضاء على مظاهر الجمود والتخلف، وكثير من هذه السلبيات يتطلب تعزيز

وترسيخ ثقافة السلام والحوارات الهادفة في المؤسسات الاعلامية والتربوية بالمجتمع لتصحيح بعض الافكار ونقد السلوكيات الخاطئة من قبل بعض الافراد وتصحيحه(اللبودي ، 2003: ص22).

كما ان السّلامُ يحمي الإنسان من شتى الامراض، وانعدام السّلم والأمن يتسبَّبُ بعدد من الاضطرابات والأمراض النفسيّة للأفراد، وقد تجرّ هذه الأمراض النفسيّة أمراضاً جسمانيّةً فتتفشّى بين كثير من النّاس، وهذا ما ظهر جليّاً وحدثَ للشّعوب المُشاركة في الحربين العالميَّتين الأولى والثّانية؛ زادت أعداد المُصابين بالاكتئاب والهستيريا والفوبيا والفصام والقلق وغيرها (الغويم،2011).فضلا عن ذلك الامراض المعدية الذي تنتشر بين حين واخر في العالم من فيروسات على سبيل المثال لا الحصر(سارس، وكورونا ...الخ) توثر على السلم المجتمعي وبالتالي على الامن والاستقرار الدوليتين.

7- تعزيز افاق التحول الديمقراطي وتحقيق الحريات الاساسية في المجتمع.

ان التطلع الى ارساء اسس قواعد الممارسة الديمقراطية وحرية التعبير في الراي بالمجتمعات المتحررة من التخلف من اهم اسس بناء السلام، بحيث يكتسب قيم السلام في المجتمعات الديمقراطية دفعة قوية والرغبة في التقدم والرقي وتطبيق ممارستها، ويجعل اهمية كبيرة في العمل بها على اعتبارها وسيلة للتعرف على الراي والراي الاخر، ولتقديم البدائل المطروحة في اي موضوع لا يمكن معالجته بالسرعة الممكنة، يمكن معالجتها بأساليب وطرق السلام، فيكون عن طريقها إرساء قواعد الحوار البناء، بمعنى اخر يعني القدرة على التعامل الناجح مع الاختلاف والوصول الى افضل البدائل المتاحة في المجتمع، بحيث يضمن السلام الفعال عملية ضبط الممارسة الديمقراطية في توجه الدولة بعيدا عن القنوات الاغلاق (العبيد،2017:ص56).

ويُعدّ تأمين الأمن والسلام في اي دولة من أهمّ الاعمال التي يجب على الحكومات العمل بها لتحقيق دعم ممارسات الديموقراطية بين المواطنين (Third ,2016). كما ان الوصول إلى السلام أو السلم الدائمين لا يكون الا بدّا من توفير حريّات أساسيّة للأفراد والمجتمعات، ويرتبط تحقيقها في المجتمعات بتحقيق الحريات والحقوق الأخرى، وتوفيرها يساعد على تقليل او غياب العنف المجتمعي، وبالتالي ضمان السلام التي هي مطلب كل الشعوب الحية في الارض، والعيش بسلام بعيدا عن، المشاكل المجتمعية، والدولية (Boyd, 2019).

8- تحسين العلاقات والتفاعل الاجتماعي المرن بين الافراد.

يجب ان يطبق طبيعة ممارسات مفهوم السلام في موضوعاته المختلفة على اسس وسلوكيات مبادئها التعاون والتفاعل الاجتماعي بين جميع الاطراف المشاركة فيه بحيث لا يكون الهدف فيه هو انتصار طرف على حساب طرف اخر بل يكون الهدف هو الوصول الى حلول ونتائج وافكار في جو يفرض على المتحاورين قدرا من الالفة والحب والمودة والاحترام (الشيخلي،1993: ص62).كما يعد السلام احد اشكال التواصل الانساني، فهو دستور للعلاقات الاجتماعية بين الافراد ،ووسيلة من وسائل التفاهم، والتضامن، والتعاون بعيدا عن

الاقتتال، والصراع، والتناحر والتعسف مع الاخرين(شاكر،1999 :ص13).كما لا يصبح السلام ذا اهمية مالم يستند الى ايجاد العقلية الناضجة في التعامل بوعي قادر على تحمل و تحليل المواقف بشكل سهل ومرن ومتحرر من التمسك بالتعصب والتعنت للأفكار المسبقة بحيث يكون غير قادر على تقديم الحقائق وتناولها بدلا من القفز الى النتائج المباشرة(عبد العظيم ،2004: ص100).

9- السلام يقودنا الى اكتساب افراد المجتمع القيم الانسانية واشباع حاجاته.

السّلام هو الذي يُصدّع الطّريق أمام تُجّار الحروب الذين سيكون من مصلحتهم افتعال الحروب وإشعالها، لان الحرب تُقدِّم أسوأ ما في الإنسان، والسّلام يُقدّم الانسان أفضل ما بداخله وبيئة مُشجّعة للإبداع ووسائله؛ فهو الذي يُحفّز النّاس على الإبداع وزيادة الجمال والإنتاج، على عكس الحروب التي تُنتج الدّمار والخراب والفساد وتُفرّقهم وتُقطّع نسلهم وتُبيدهم. كما ان السّلام يُقرّب بين النّاس ويجمعهم على المحبّة والتّعايش، كما ان السّلام يرفعُ الإنسانية إلى مُستوى الوجود الاجتماعيِّ المُتحضِّر، في حين تقودُ الحروب الشّعوبَ نحو الانزلاق صوب الهمجيّة السّلام ينقل الإنسان إلى آفاقٍ سماويّة روحانيّة عالية، إذ يُشجّع على انتشار الروحانيّات والسّكينة ويُشيعها بين الشّعوب(مروان، 2016).

وتزداد حاجة الافراد في الوقت الراهن الى امتلاك ثقافة ومهارات ممارسة طرق بناء السلام في مواجهة التحديات او الظروف الصعبة التي تفرضها طبيعة الحياة المتغيرة في الوقت المعاصر، وفضلا عن ذلك تأتي اهمية استخدام اساليب بناء السلام لإشباع رغبات وحاجة الانسان للاندماج في المجتمع، والتواصل مع الاخر المختلف للحفاظ على وجوده ومكانته بالمجتمع، فالممارسات السلام الجدي والفعال بالمجتمع لا يحقق التوازن بين كافة رغبات وحاجات الانسان للاستقلالية والمشاركة فحسب بل يؤدي الى التفاعل مع الاخرين بروح التسامح والمحبة(العبيد، 2017:ص55).

10- السلام يبعدنا عن الازمات والكوارث والحروب.

بما ان السلام يؤدي الى الحفاظ على استقرار وامان المجتمع وبناء الحضارات الانسانية واستمراريتها، لان بناء السلام يوفر للمجتمع نظاماً سلمياً ومستقراً، بالإضافة إلى أنه يعد امرا ضرورياً مهما لاستمرارية بقاء الوجود البشري وتطوّرها؛ فالعالم بدون السلام سينهار ويعود شبيهاً بالعصور القديمة التي تسودها الظلم. كما ان السلام هو انسب الطرق للوصول الى التعامل مع الصراعات وحلها بشكل ملائم، لأنها تتناسب مع المبادئ والقيم الانسانية وثقافة الافراد والشعوب، بحيث يمكن عن طريقه تحقيق الوصول إلى الرفاهية للمجتمع بشكلٍ عام، لان العديد من الثقافات اختفت وتم زوالها بعد ظهورها بفترة وتم نسيانها بسبب الدمار والابادة الجماعية والثقافية وخوض الحروب أو النزاعات في مناطقها او دولها(مشعل، 2018).

وبما ان الحرب هي نقيض السّلام فان جميع افراد الشعوب يطمح اليوم إلى السّلام الذي يستجيب لآمالهم وأُمنياتهم، ويؤمِّن لهم حياةً رغيدةً دون خوفٍ بعيدا عن الكوارث والازمات الحروب والصّراعات التي دمرت

وابتلت بها شعوب الأرض كلّها على مرّ الزّمان. لذلك قد نصّ الميثاق التأسيسيّ لليونسكو في ديباجته على عدّة نقاط رئيسة للحفاظ على السلام منه" لما كانت الحروب تتولّد في عقول البشر، ففي عقولهم يجب أن تَبني حصون السّلام"(الميثاق التأسيسي لليونسكو/2016).

وبالإضافة الى ذلك فان الحروب قد تؤثر على عدم امكانية حماية جميع افراد المجتمع من اخطارها ،وخاصة الأطفال والنساء أكثر المُتضررين من ذلك، وهو ما يستدعي ويتطلب من الدول والمُجتمعات وقفة جادة للسيطرة عليه وتوقفها على الفور قبل نشوبها، لان غياب الأمن والسلام وصعوبة السيطرة على هذه المُتغيّرات يؤدي الى كوارث انسانية كبيرة لا يمكن ان تحمد عقباها، وكما ان عدم امتثال بعض الدول الى تطبيق القانون للحد من الحروب وجرائمها في كثيرٍ من الأحيان يؤدي الى ضياع صوت العقلاء والحكمة في تجنب العالم ويلات الحروب كما حدث في الحربين العالميتن الاولى والثانية، فضلا عن ذلك فان انتشار السِّلْم في المجتمعات الانسانية يجعل الحياة البشريّة أكثر استقراراً وامانا ومُتعةً ورفاهيّة، والتّأكيد على أنّ الإنسان أهمّ محور الاهتمام على كوكب الأرض. كل ذلك يمكن ان تؤدي الى توفير الاستقرار والامان بالعالم وربما يحدّ من الهِجرات السُكانيّة الهائلة بين الدول(K.K Ghai ,2018).

سادسا: خاتمة البحث

وبناء على ما تقدم في هذا البحث من افكار ومواضيع واتجاهات فكرية عن ثقافة السلام وابعاده الانسانية في المجتمع العراقي فقد توصل الباحث الى مجموعة من الاستنتاجات منها:

1. يعد السلام من المفاهيم الاكثر رقيا في التعامل بين البشر منذ اللحظة الاولى للتكوين البشري، لان الحديث عن ثقافة السلام بمعناه العام ومقاصده الاخلاقية هو حديث منطقي وعملي وواقعي تستدعيه شروط ومحددات حياتنا المعاصرة.
2. يعد السلام اساس العلاقات وافضل طرق الى تحسين العلاقات بين افراد المجتمع العراقي.
3. ان السلام من اهم حاجات المجتمعات بل هي حاجة ملحة وقصوى لسير العملية السياسية في اي مجتمع نحو العيش بسلام ومواكبة العالم ومتغيراته بشكل ايجابي.
4. ان ثقافة السلام لابد وان تكون المنطلق والغاية نحو مواجهة مشاعر الكراهية التي جذرتها انظمة الاستبداد بين ابناء المجتمع الواحد في اي نظام سياسي بالعالم .
5. يعد السلام من اهم ركائز الحياة الاجتماعية وحالة ضرورية في المجتمع، فهو احدى اهم طرق الانسان للتعبير عن افكاره وميوله واحاسيسه واتجاهاته ومشكلاته.

6. السلام يعد من اهم وسائل التواصل الفكري والثقافي والاجتماعي التي تتطلبها الحياة الاجتماعية المعاصرة في المجتمع، لما له من تأثير على تنمية قدرة الافراد على التفكير السليم والعمل المشترك مع الاخر المختلف.

7. ان ثقافة السلام عادة مُكتسبة تُغرس في نفس الانسان لتكبر معه وتصبح واحدة من طباعه وعاداته وسلوكياته، لأن ثقافة السلام بمعناه الفلسفي والسوسيولوجي هو ظاهرة إنسانية حضارية بين الشعوب.

8. ان تعزيز ثقافة السلام ضرورة مجتمعية وحقيقة جوهرية عاشتها وتعيشها المجتمعات البشرية، نظرا لما له من أهمية تعود في الأساس في خدمة الفرد والمجتمع معا.

وبناء على استنتاجات البحث نقترح بعض التوصيات والمقترحات لمعالجة الموضوع، وعلى النحو الاتي:

1. العمل على تقوية منظومة ثقافة السلام بكل الوسائل وعلى كافة المستويات في مجتمعاتنا العربية بشكل عام والمجتمع العراقي بشكل خاص.
2. الاستفادة من الرموز والمشايخ والقيادات الروحية والدينية والعشائرية والنخب السياسية في نشر ثقافة السلام المجتمعي.
3. تفعيل وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة ووسائل التواصل الاجتماعي لتنمية ونشر ثقافة السلام المجتمعي.
4. اقامة مؤتمرات وندوات ودورات تدريبية وتثقيفية بضرورة نشر ثقافة السلام في المجتمع عن طريق المؤسسات والمنظمات المجتمع المدني والمؤسسات التربوية والتعليمية.
5. قيام العائلة بدورها التربوي والتوعوي من خلال التنشئة الاجتماعية لأبنائها عن طريق السلوك الايجابي، والانساني ونشر المحبة والسلام في تعاملها مع الاخر المختلف.
6. ضرورة العمل على ادخال مفاهيم السلام في جميع المؤسسات التربوية والتعليمية في العراق عن طريق تشجيع الجهود التي تهدف الى تنمية قيم ومهارات تؤدي الى تعليم ثقافة السلام.
7. تعزيز الجهود التي تهدف الى ادارة الازمات وحل النزاعات بالأليات السلمية المقبولة وبناء الثقة بين الافراد بعد انتهاء الخلافات والمشاكل المجتمعية عن طريق ترسيخ اسس نشر ثقافة السلام عند الاقتضاء الحاجة الى ذلك.

ترجمة المصادر العربية الى الانكليزية

- alquran alkarim.

1. "United Nations - Overview" on 4/2/2018, available at www.un.org/
2. "The United Nations - Main Organs" on 5/3/2018, available at www.un.org
3. Abu Hantash, d. Muhammad Tohil. (2010) Political Sociology - Issues of Violence, Wars and Peace, Dar Al-Bidaya Publishers and Distributors, 1st Edition, Amman, Jordan.
4. Ismail Serageldin. (2006). Civil Society Report in the Midst of the Culture of Peace Decade, Alexandria Bibliotheca Alexandrina.
5. The United Nations, Peace and Security, November 22, 2016.
6. Anis, Ibrahim (2004). Al-Waseet Lexicon, Arabic Language Academy, Al-Shorouk International Library, 4th floor, Cairo.
7. Al-Bamrani, Dr. Ismail Aba Bakr. (2014) Peace in the Philosophy of Islam, Edition 1, Center for Peace and Conflict Resolution, Khani Press, University of Dohuk, Iraq.
8. Al-Bustani, Boutros. (1987). Ocean Ocean, Lebanon Library, Lebanon.
9. Al-Bakr, Fawzia. (2005). My school is a closed box, Al-Rasheed Library, 1st floor, Riyadh.
10. Al-Balawi, Salama Bin Muhammad. (2004) The role of freedom of expression in civilizational prosperity, Majdalawi House for Publishing and Distribution, Amman.
11. Al-Borini, Atika (2020) The Importance of Peace in Our Lives, 26 February 2020. https://mawdoo3.com
12. Turksi, Majdi Faoui Abu Alaa (2007). The relationship between the programs in the way community service and the development of the values of a culture of social peace in the Youth Parliament group, a working paper submitted to the Twentieth International Scientific Conference on Social Service, Faculty of Social Work, Helwan University, March, 2007.
13. Al-Turki, Naziha Ahmed (2010), The Role of Women in Promoting Peace Values, his article published in the Civilized Dialogue Forum www.ahewar.org 14-1-2010
14. Definition of Peace (2018), and the Statement of the Enemies of Islam, www.alifta.net 2-4-2018.
15. Report of the Secretary-General (2001), International Decade for a Culture of Peace and Non-Violence for the Children of the World.
16. Al-Tuwaijri, Abdulaziz (2017), “A Vision to Obstacles to Peace,” www.alhayat.com (5-6-2017).
17. United Nations General Assembly (1999), Declaration and Program of Action on a Culture of Peace, two resolutions adopted by the General Assembly during its fifty-third session, October 1999.
18. Hamed, Abu al-Qasim Qor. (2004). The Culture of Peace - Model of Developmental Theater in Abi Region, Sudan, Sudan.
19. Khan, Waheed Al-Din. (2011) The Creed of Peace, Al-Obeikan Publishing, 1st Edition, Riyadh, Saudi Arabia.
20. Domali, Khader. (2014), Writings on Peacebuilding and Coexistence, Khani Press, 1st Edition, Dohuk, Iraq.
21. Al-Dwikat, Sanaa (2018), Research on Peace, 11 / February / 2018 https://mawdoo3.com
22. Dietrich, Wolfgang. (2019) Peace Reflections in History and Culture, Multiple Peace Series / 1, published by the Iraqi Al-Amal Association, Iraq.
23. Al-Razi, Muhammad bin Abi Bakr. (1995). Mukhtar As-Sahah, Lebanon Library, Beirut.
24. Al-Rubaie, Dr. Fadl (2018), The Dialogue That Much Talked About - An Introduction to Understanding - What is the Meaning of Dialogue - What Its Goals, November 5, 2018, article published on the website www .face book. Nazar Haithem

25. Al-Sebaei, Mustafa. (1998). The System of Peace and War in Islam, Edition / 2.
26. Peace with the Enemies in the Light of Islamic Law (2016), Introduction to Defining Peace and Explaining the Enemies of Islam, The First Issue "Defining Peace", Kingdom of Saudi Arabia, General Presidency of Scholarly Research and Iftaa, dated 11-22-2016.
27. Al-Suleiman, Hani bin Ibrahim. (2005). The Dialogue: How to Conversate with Others, Dar Al-Israa for Publishing and Distribution, Amman.
28. Surat Al-Anfal, verse: 61.
29. Surah Al-Hujurat, verse: 13.
30. Surat Al-Hashr, verse 23.
31. Shakir, Ezzat. (1999), Dialogue - Protest - Art - Civilization, National Printing House, 1st Edition, Cairo.
32. Sharaan, Ammar (2014), "Challenges for peace in the Middle East," democraticac.de 4-17-2014
33. Al-Sheikhly, Abdul-Qader. (1993) Ethics of Dialogue, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, 1st Edition, Amman.
34. Chirac, Lisa. (2017). Peacebuilding Strategies, translated by Heidi Jamal, Wagdy Wahba, Peace Building Series, published by the Iraqi Al-Amal Association, Iraq.
35. Al-Sarraf, Qasim. (1996) Teachers and Learners' Attitudes Toward the Concept of Peace, in a book from the culture of war to the culture of peace, Kuwait Society for the Advancement of Arab Children, Eleventh Yearbook, 1995/96, Kuwait, p 134
36. Al-Smadi, Ziyad (2006), Conflict Resolution - A Revised Version of the Jordanian Perspective, International Peace Studies Program, United Nations University for Peace, 2009-2010.
37. Abdel Azim, Wind. (2004). A proposed program to develop dialogue skills in the Arabic language among female media students in light of the linguistic communication approach, an unpublished master's thesis, Curriculum and Instruction Department, Faculty of Education, Ain Shams University, Egypt.
38. Abdel Mawgid, Mohamed Ezzat. (2001) Education and Peace Culture, Library of Alexandria, Zayed Center for Coordination and Follow-up, Abu Dhabi.
39. Al-Abd, Atef Adly (2020), International Decade for a Culture of Peace and Nonviolence for the Children of the World 2001-2010, Journal of Childhood and Development, Arab Council for Childhood and Development, Issue / 82,2002.
40. Abdullah, Abdullah (2010) Muhammad, Al-Hiwar… Who Benefits, Al-Badaa Publishing House, Beirut, p. 171
41. Abdullah, Amr Khairy. (2018). Handbook of Arabic Terminology in Peace Studies and Conflict Resolution, Peace Building Series, Edition 1, published by the Iraqi Al-Amal Association, Iraq.
42. Al-Ubaid, Dr. Ibrahim bin Abdullah. (2017). Enhancing the culture of dialogue and its skills among secondary school students - reasons, justifications and methods - an analytical descriptive study with a suggested formula, King Abdulaziz Center for National Dialogue, 3rd floor, Riyadh.
43. Al-Azab, Taghreed Khairy (2002), The Cultural Impact of the Tourism Sector in Egypt and Its Role in Achieving Social Peace, a working paper presented to the fifteenth scientific conference of the Faculty of Social Work, Helwan University, Egypt.
44. Punitive, Dr. Ali. (2010). International Relations, An Analytical Study of Origins, Origin, History and Theories (First Edition), pages: 37-43.
45. Awad, Hind (2013). Social Peace Culture, National Library and Archives, Egypt.
46. Al-Ghwainim, Ali Abdul-Rahman (15-3-2011), "Wars and their Psychological Effects on Humans," Al-Waha, No. 29, Zawya, Culture and Thought page.
47. Fariha, Nimr and others. (2008). Peace Education, Ministry of Education, Muscat, Oman.
48. Al-Falahi, Hussein Ali Ibrahim. (2014). Issues of Democracy in the Arab Press, Al-Muneera House for Publishing and Distribution.

49. Fayd, Muhammad. (2018), International Efforts, Spread Peace Throughout History, 12 / April / 2018 www.mawdoo3.com.
50. Quor, Dr. Abo Al-Qassem. (2010). Introduction to Peace and Conflict Studies, Sudan Center for Theater Research, University of Sudan, 1st Edition, Sudan.
51. Kant, Imobel. (2005). Permanent Peace Project, translated by Othman Amin, Supreme Council of Culture, 1st floor, Cairo.
52. Al-Laboudi, Mona Ibrahim. (2003). Dialogue Techniques, Strategies and Teaching Methods, Wahba Library, 1st floor, Cairo, Egypt.
53. Muhammad, Dr. Hamdan Ramadan (2018/2019). The Culture of Dialogue, Lectures given to PhD students, in the Contemporary Social Issues course, Department of Sociology, College of Arts, University of Mosul, Iraq.
54. Mohieddin, Khawla. (2011). The Role of the United Nations in Peacebuilding, Damascus University Journal of Economic and Legal Sciences, Volume 27, Issue / 3, Damascus, p. 491.
55. Madkour, Ibrahim (1979). Dictionary of Social Sciences, Egyptian Book Authority, Cairo.
56- Center for Peace, Development and Human Rights (4-4-2010),
57. The Hardo Center (DT), A Call to Peace on the Culture of Peace, Non-Violence, Tolerance and Other Concepts, www.hrdoegypt.org
58. Marawan, Muhammad (2018), The Concept of a Culture of Peace, 26 July 2018 https://mawdoo3.com
59. Marawan, Muhammad (2016), The importance of peace in our lives, dated December 1, 2016, on https://mawdoo3.com.
60. Mashaal, Talal (2018), The importance of peace, 26 / November / 2018. https://mawdoo3.com
61. Mustafa, Randa (2018), The importance of peace and peace, 11 / February / 2018.on the website
62. The Concept of Social Peace (2018) ", tfpb.org, 3-5-2018.
63. United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (2016) “UNESCO, the founding charter of UNESCO,” 11-11-2016.
64. Walt, Stephen (2015), International Relations, One World, Multiple Theories, translated by Adel Zuqaq and Zidan Zabani, 3/8/2015, www.politice-dz.com

المصادر الأجنبية

1. Aigil Andree pittaka(2007),Cultures of pease Enabled Zoom A longeyprus, Doctore of philosophy, university of California, berkele.
2. C. Shield Woods and M aylaan Dunn, peace Education Encyclopedia of Activism and social justice Lapid.
3. charles webel , johan galtung (2007), Handbook of Peace and Conflict Studies.
4. David Cortright(2008),peace history of Movements and ideas ,Cambridge university press ,New York.
5. Delgerjargal Uvsh (01-03-2008), "Spreading the Culture of Peace through Family Traditions and Family Values: The Case of Mongolia" ،www.beyondintractability.org, Retrieved 24-06-2018.
6. Delgerjargal Uvsh (01-03-2008), "Spreading the Culture of Peace through Family Traditions and Family Values: The Case of Mongolia" ،www.beyondintractability.org, Retrieved 24-06-2018.
7. Fun Daeao pre- DiG Nijaje & Unesco(1996) :Education for Non-Videne ,Sin Jra,portugal,1996.
8. Funada caopro, Dignitate and un Esco (1996),Education for Nonviolence,sunlva,portugat,1996.

9. K.K Ghai,(2016)"Essay on Peace: Need and Importance of Peace" Your article library, Retrieved 22-11-2016.

10. Kirk Boyd(2019), "Five Ways to Achieve World Peace and Prosperity"www.charterforcompassion.org, Retrieved 25-3-2019.

11. Maulana Khan,(2018) "The importance of Peace, www.soulveda.com, Retrieved 17-9-2018.

12. NE Seo & culture of peace- unesco publishing printed in france,1" edition,1997.

13. Peace, justice , and strong Institutions :why they Matter , www.un.org, Retrieved 17-9-2018.

14. By. R.J. Rummel, (2018)" Understanding Conflict and War: Vol. 5: The Just peace " ، www.hawaii.edu, Retrieved 23-10-2018.

15. Third Committee Focuses on Concerns ," Importance Of Peace, Security , Education highlighted I, AS Retrieved 22-11-2016.

16. Unesco- Apnieve (1998), Learning to Live to Go There in peace and Harmony, Thailand: P.O. Box 967, Prakanong Post Offtce.

17. Unesco,(2000)Brief History of the concept of aculture of peace.

18. What is Peace?", www.unicef.org, Page 4 Retrieved 3-4-2019.

19. Woep- word Organization For Peace-Ompp Woep,www.ompp.org .